تصعيد عسكري روسي – سوري وتركيا تعمل على سحب نقطة عسكرية ثانية من ريف حماة

منذ 6 ساعات

هبة محمد

11 ! طابق
حجم الخط
0

دمشق - «القدس العربي» : تستعد تركيا لسحب قواتها من نقطة مراقبة عسكرية جديدة لها ضمن مناطق النفوذ الروسي وسيطرة النظام السوري في ريف حماة، بينما تستأنف موسكو حملتها العسكرية على المناطق التي تفرض أنقرة حمايتها عليها في آخر مناطق «خفض التصعيد» شمال غربي سوريا، وهو خيار لا بد منه، في نظر خبراء ومراقبين للملف السوري.

يجري ذلك في ظل استمرار الخلافات والتنافس للمحتدم بين روسيا وتركيا، إذ تحاول الأخيرة ثني روسيا عن القيام بأي تحرك عسكري، عبر أوراق قوتها، حيث تلوح بدورها باستئناف العمليات القتالية شرق الفرات. فيما يدلل التصعيد الروسي الأخير على وجه الخصوص، على عدم رضا موسكو عن إدارة أنقرة للأزمة القائمة، عبر الفصل بين الملفات الساخنة التي تشمل كلاً من أذربيجان وسوريا وليبيا.

مصادر متطابقة رصدت قصفاً صاروخياً نفذته قوات النظام على مناطق في بلدة كنصفرة، وقرى سفوهن وكفرعويد والموزرة بجبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي، وسط تحليق مكثف لطائرات الاستطلاع الروسية.

تزامن الاستهداف الصاروخي مع قصف متبادل بين فصائل غرفة عمليات «الفتح المبين» وقوات النظام السوري، حالت دون تمكن الأخيرة من التقدم في ريف إدلب، حيث صدت الفصائل المقاتلة الهجوم، بينما وثق المرصد السوري خسائر بشرية بين الجانبين، حيث قتل عنصران من قوات النظام وأصيب عدد آخر بجراح، كما أصيب 4 مقاتلين من الفصائل بجراح.

في غضون ذلك، قالت مصادر محلية إن القوات التركية في النقطة الحادية عشرة، المتمركزة في قرية شير مغار في جبل شحشبو شمال غربي محافظة حماة تتجهز لإخلاء قواتها من المحطة العسكرية، أسوة بأكبر نقطة مراقبة تركية في سوريا، حيث جرى سحب القوات التركية من نقطة مورك قبل نحو 10 أيام، وقال المرصد السوري إن إخلاء النقطة جرت «في حماية القوات الروسية التي أشرفت على نقل المعدات إلى مناطق جبل الزاوية في ريف إدلب». صحيفة «الوطن» شبه الرسمية، رصدت حركة في نقطة المراقبة التركية الحادية عشرة في قرية شير مغار، في ريف حماة الغربي، المطوقة من قبل قوات النظام السوري.

وحسب الصحيفة، فإن عناصر الجيش التركي يفككون أبراج المراقبة والمعدات اللوجستية «تمهيدًا للانسحاب من النقطة الثانية» بعد نقطة مورك، منوهة إلى أنه من المتوقع وصول شاحنات تركية لنقل معدات الجنود والأجهزة، والتي من الممكن أن تستغرق أياماً عدة.

وتوقع للمصدر أن يستمر الجيش التركي في الانسحاب من بقية النقاط الواقعة تحت سيطرة قوات النظام، من معر حطاط في ريف إدلب الجنوبي والصرمان وتل طوقان في ريفها الشرقي بالإضافة إلى بقية النقاط الواقعة بمحاذاة طريق عام حلب حماة، والمعروف بطريق «إم 5» في جدول زمني لا يتعدى العام الحالي.

وفي ظل انسحاب النقاط العسكرية التركية والاستهداف الروسي للتكرر للمنطقة، يقول الخبير السياسي محمد سرميني إنّ روسيا تسعى إلى حصر تواجد تركيا وللمعارضة السورية في منطقة أمنية شمال طريق M4 في حين تبذل تركيا جهداً لجعل منطقة عملية درع الربيع منطقة آمنة على غرار درع الفرات وغصن الزيتون وتبع السلام.

وأوضح للمتحدث لـ «القدس العربي» أن تركيا بدأت في 29 أكتوبر /تشرين الأول بإخلاء نقطة المراقبة العاشرة في شير مغار شمال حماة، وذلك بعد 10 أيام من تفكيك نقطة المراقبة التاسعة في مورك، وخلال فترة شروع تركيا بإخلاء النقاط العسكرية من مناطق سيطرة النظام السوري، قامت روسيا باستهداف منشأة تدريب عسكرية تابعة للجيش الوطني السوري في بلدة الدويلة شمال إدلب قرب الشريط الحدودي.

لكن قبل عملية الاستهداف، كانت روسيا وتركيا قد عقدتا جولة جديدة من المباحثات على مستوى الخبراء في العاصمة موسكو، لمناقشة القضايا الخلافية المشتركة في سوريا وليبيا والقوقاز. ورجح سرميني أن تتركز القضايا الخلافية بين الطرفين، في سوريا، على الانتشار العسكري التركي ومكافحة الإرهاب ومصير حركة التجارة والنقل وعودة النازحين والعملية السياسية ومصير المنطقة الآمنة.

واعتقد الخبير السياسي في تصريح لـ «القدس العربي» أنّ تركيا لجأت إلى مناقشة ملف الانتشار العسكري بعد أن كانت ترفض مجرّد الحديث عنه، على أمل أن يساهم ذلك في تخفيف حدّة التوتر مع روسيا التي تتخوّف من التباطؤ الشديد في حل ملفي مصير حركة التجارة والنقل ومكافحة الإرهاب، في الوقت الذي تعزّز فيه تركيا من تواجدها العسكري شمال غربي سوريا. واعتبر أن استهداف فصيل فيلق الشام في إدلب، مؤشر على عدم رضا روسيا عن إدارة الأزمة بهذا الشكل الذي تحرص فيه تركيا -غالباً- على عدم تقويض استراتيجية تجزئة الخلافات أي استمرار الفصل بين ملفات أذربيجان وسوريا وليبيا.

وقال سرميني «إن استمرار التهدئة في سوريا، لا بد أن يكون مقترناً بممارسة تركيا مزيداً من النفوذ على أذربيجان من أجل ضمان وقف إطلاق النار في كاراباغ، وليس مجرّد القبول باستئناف مناقشة بقية القضايا الخلافية حول سوريا، كمحاولة للاسترضاء وكسب الوقت؛ لتعزيز موقفها عسكرياً ودبلوماسياً».

وبطبيعة الحال، لا تكفي الرغبة المتبادلة لدى روسيا وتركيا في الحفاظ على التعاون الوثيق، الذي لن يتضرر بالضرورة في حال تقويض نظام وقف إطلاق النار في سوريا مجدداً، أي الذهاب نحو مفاوضات حافة الهاوية على غرار ما حصل مطلع عام 2020 وبالتالي، فإنّ استئناف روسيا للحملة العسكرية على إدلب قد يكون احتمالاً لا بد منه في ظل استمرار الخلافات والتنافس مع تركيا، التي قد تعمل على ثني روسيا عن هذا الخيار من خلال التلويح أيضاً باستئناف العمليات القتالية شرق الفرات نتيجة التباطؤ في تنفيذ الالتزامات، وفقاً للمتحدث.

كلمات مفتاحية

هبة محمد

التعليقات

ان يتم نشر عنوان بريدك الإلكتروني. الحقول الإلزامية مشار إليها بـ *

أكتب تعليقك هنا

الاسم*

البريد الالكتروني*

إرسال التعليق

الأكثر قراءة | تعليقا | مشاركة

"دبلوماسية القنصليات".. استراتيجية مغربية جديدة في الصحراء

«السوبرمان» ترامب! غادة السمان

نيويورك تايمز: في فرنسا يتساءل المسلمون هل أصبح وجودهم مرفوضا وباتوا "العدو من الداخل"؟

الشيخ حمد بن جاسم منتقدا ماكرون: "انظر كيف اكتسبت رئيسة وزراء نيوزيلندا احترام جميع المسلمين". (تغريدات)

رحلة شاب تونسي من ضاحية مهمشة إلى قطع رأس في كنيسة فرنسية- (صور)

قرار مجلس الأمن يتجاهل الوضع على الأرض ويمدد مهمة بعثة "مينورسو" عاما آخر

أخبار متعلقة

مسلسل الاغتيالات مستمر في درعا: غليان شعبي ضد النظام السوري و«الصالحات» على حافة الانهيار

29 - أكتوبر - 2020

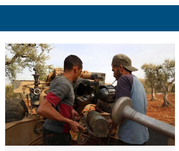
مقتل 5 مدنيين بقصف واسع لقوات النظام السوري على إدلب

28 - أكتوبر - 2020

قوات للعارضة السورية تمطر مواقع النظام ومليشياته بمئات الصواريخ وتؤكد مقتل 12 ضابطاً بينهم روس على جبهات

27 - أكتوبر - 2020

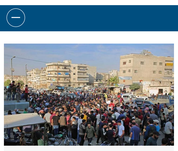
سوريا: تصعيد روسي كبير للرد على التقدم التركي على الجبهات الإقليمية

26 - أكتوبر - 2020

مختارات

ترامب يثير السخرية بعد أن قال إنه قد يستمر في الحملة الانتخابية بعد يوم الاقتراع

منذ ساعتين

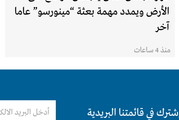
قرار مجلس الأمن يتجاهل الوضع على الأرض ويمدد مهمة بعثة "مينورسو" عاما آخر

منذ 4 ساعات

نصرالله يرفض حادثة نيس ويدعو السلطات الفرنسية إلى سحب الذرائع والإساءة- (فيديو)

منذ 6 ساعات

على شاكلة السيناريو الفرنسي عامي 2002 و2017.. الناخب الأمريكي سيطرد ترامب من الرئاسة

منذ 7 ساعات

إشترك في قائمتنا البريدية
أدخل البريد الالكتروني *
اشترك

© صحيفة القدس العربي، جميع الحقوق محفوظة 2018
تصميم و تطوير : motif.net